اي قراءة قال ابو عبيدة يقال قرأت قراءة وقرانا بمعنى واحد يجعلوها مصدرين
قال الله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واذا كانت القراءة والقران
بمعنى واحد فيلزم التسلسل وقد احتجنا على ان كلام الله هو القران ولجمعنا
على ان كلام الله غير مخلوق فينتج ان تكون القراءة غير مخلوقة وقد اجمع
اهل العلم على ان من حلف لا يتكلم بكلام المخلوقين فقرأ القران لا يحنث ولو
علق به طلاق زوجته لا يقع وقد اطلق الله تعالى لفظ القران واراد به القراءة
في مواضع منها واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فاذا قرأت القران
فاستعذ بالله فاقرؤا ما تيسر منه فاقرؤا ما تيسر من القران فاسئل
الذين يقرؤون الكتاب من قبلك الرحمن علم القران فاذا قرأناه فاتبع قرانه
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
والمراد بالجميع القراءة وكذلك روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القران عن اربعة عن ابي وابن ام عبد
وقوله صلى الله عليه وسلم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي اي القراءة
به والتلاوة واما ان الكتابة هي المكتوب ففي ايات منها
قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور كتب ذلك في الكتاب
مسطورا كما يأتي قرطاس فلمسوه بايديهم انه لقران كريم في كتاب
مكنون يعني هو الكتابة كما اخبر في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم
حيث قال يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل والمراد به
الكتابة وهي الموضوعة في المصاحف الى يوم القيمة يتوارثها القراطيس
وتتضمنها وقد ذكر ابن عرفة في تاريخ هذه الابيات عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يرثي بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فقدنا الوحي مذ وليتنا عنا ... تردد عنا من الله الكلام
سويعة قد تركت لنا رهينا ... توارثه القراطيس الكرام

فقد

فقد اورثتنا قران صدق ... عليك بها التحية والسلام
من الرحمن في اعلا جنان ... من الفردوس طاب بها المقام

وقال سبحانه وتعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
وقال في صحف مكرمة والمراد به الكتابة وروي عن الشافعي رضي الله
عنه انه قال سمعتم الرجل يقول الكلام غير المسمى فاشهدوا عليه بالزندقة

فصل في ان كلام الله مسموع ودليله ايات من الكتاب العزيز
منها قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض
من الدمع واذ صرفنا نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا انصتوا
قال اوحي الي استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا قالوا يا قومنا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق
وانا لما سمعنا الهدى امنا به وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون ولى مستكبرا كان لم يسمعها فاجره حتى يسمع كلام الله
وقال لموسى فاستمع لما يوحى وقال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال الذين لا يسمعون هذا القران
فعلم بهذه الايات ان كلام الله مسموع والمسموع ليس هذه
الحروف والاصوات فتكون هي كلام الله حقيقة واذا كانت هي كلام الله
حقيقة لا يكون غيرها كلام الله ضرورة لان كلام الله احد الشيئين
وليس هو ذلك الذي هو غيره فينبغي المصير الى هذا

فصل في احاديث توكدا لقول بهذا المعتقد وتؤيده على هذا التنزيه الذي
عليه ابواب الاسلام حشرنا الله على معتقدها واماتنا على محبة السلف
الصالحين والائمة المجتهدين المهديين رضي الله عنهم اجمعين فانظروا
الى ما كان عليه الائمة المهديون والفرق بينهم وبين غيرهم من المتعصبين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)